

الإسكندرية:

عروس البحر الأبيض المتوسط

تحقيق وتصوير: د. نبيل سليم علي



كوبري إستاتلى
Stanly Bridge.

” هي المدينة التي يجتمع فيها الماءان والحسنوان معا، أما الماءان فهما العذب والمالح ، إذ يأتيها الماء العذب من نهر النيل العظيم عن طريق ترعة الحمودية التي تخترق المدينة بطولها، والماء المالح من البحر المتوسط، وأما الحسنوان فهما: الوجه البشوش وكرم الضيافة.

السياحية الجديدة واستحداث شواطئ ومنتجعات سياحية وعلاجية وثقافية، تستهوي السائح، وتسعد الزائر في طقس ساحر بديع.
هي المدينة التي يجتمع فيها الماءان والحسنوان معا، أما الماءان فهما العذب والمالح . إذ يأتيها الماء العذب من نهر النيل العظيم عن طريق ترعة الحمودية التي تخترق المدينة بطولها، والماء المالح من البحر المتوسط، وأما الحسنوان فهما: الوجه البشوش وكرم الضيافة.

يمتد إلى أكثر من 5000 عام، فما زالت تخرز بعشرات المزارات السياحية الحديثة، والعديد من المزارات الدينية والعلمية والثقافية التي ذاع صيتها عالميا. بدءا من الأحياء القديمة التي تضم المساجد والكنائس والقلاع، والمتاحف والبيوت التراثية والأثار الفرعونية واليونانية والإغريقية والإسلامية، والأسواق القديمة، والفصول الفخمة والحدائق الغناء الممتدة في ربوعها، ومكتبة الإسكندرية الجديدة، وشواطئها الخلابة على ساحلها المتوسطي التي تهب السائح، إلى المنشآت

”السياحة ليست ترفا ولا خيالا، بل صناعة ومصدر رزق“ .. هكذا يعتقد أهل مدينة الإسكندرية العريقة، العاصمة الثانية لمصر، وأكبر موانئها على ساحل البحر المتوسط، بل هي أكبر وأهم موانئ الشمال الأفريقي كله. تضم العديد من المعالم الحضارية التي تضرب في عمق التاريخ، حباها الله بطبيعة نادرة، جميلة ورفيقة، وطقس معتدل طوال فصول العام ما جعلها إحدى أهم المدن والمناطق السياحية في الوطن العربي و القارة الأفريقية، ورغم عمرها الطويل الذي

المسرح الروماني
The Roman Theatre.

القديم، بدءاً من العصر الفرعوني إلى البطلمي إلى الروماني إلى البيزنطي وحتى الفتح الإسلامي. وقد عرفت مصر منذ القدم أهمية الشوارع الرئيسية المتعامدة في تخطيط المدن، حتى إن الرمز الكتابي الذي اتخذته مصر القديمة للدلالة على كلمة "مدينة" كان دائرة يقطعها شارعان متعامدان، ثم جاءت فكرة تخطيط المدن الإغريقية بعد ذلك أكثر تطوراً، ومن أوضح الأمثلة على ذلك مدينة الإسكندرية التي خططها المهندس "دينوقراطيس"، ويقال أنه استعمل أفكار ونظريات التخطيط التي نشرها "هيبوداموس" عن "منيلتوس" في القرن الخامس قبل الميلاد، وهو تخطيط شبكي عبارة عن شوارع مستقيمة تخرق المدينة من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب في خطوط متعامدة تقسمها إلى مربعات مما يجعلها أشبه برقعة الشطرنج. ويتوسط هذه الشوارع المتقاطعة شارعان رئيسيان: هما شارع "كانوب" الذي كان يمتد من الشمال الشرقي إلى باب الغرب في الجنوب الشرقي، و"الطريق الرأسي" (شارع سيمما) الذي كان يمتد من باب الشمس عند بحيرة مريوط في الجنوب الشرقي إلى قرب بداية الجسر الذي يصل بين الشاطئ وجزيرة فاروس.

طريقه إلى "واحة سيوه" فادماً من "منف" عن طريق محافظة البحيرة حالياً، ولم تستغرق رحلته سوى بضعة أسابيع، وافق خلالها على مشروع إعادة المدينة، فليس من المعقول أن تبنى المدينة على يديه في أسبوعين أو أكثر قليلاً. وبرغم أن الإسكندر هو الذي عهد إلى المهندس "دينوقراطيس" بتخطيط المدينة إلا أنه توفي قبل أن يراها، ومن بعده (في عام 390 قبل الميلاد) عهد إلى المهندس "بطليموس الأول" الملقب بـ "سوتير" أي المنقذ، بمتابعة أعمال البناء، فأعقد في سبيل جميلها وإكمال أعمالها، وأراد أن يحيي فكرة المدينة الإغريقية الكلاسيكية، وأن يجمع كل تراث الحضارة الإغريقية، فأنشأ "الموسين" جمع "موساي" أي معابد ربات الفنون، بتوسطه مذبح لهذه الربيات، فخطب به قدسية هائلة، ولكنه في نفس الوقت كان مقراً للعلماء والأدباء والمفكرين، يقيمون فيه بصفة دائمة، ويتناولون فيه وجباتهم المشتركة معا، وتصرف لهم أجور عالية، وفي الوقت عينه تتوفر لديهم كل وسائل البحث العلمي المتاحة آنذاك، وفي هذا الموسين، أقيمت مكتبة الإسكندرية المعروفة، وقد شهدت الإسكندرية بفضل الموسين والمكتبة، العصر الذهبي للدراسات العلمية والأدبية واللغوية في العالم

موقع المدينة المتميز

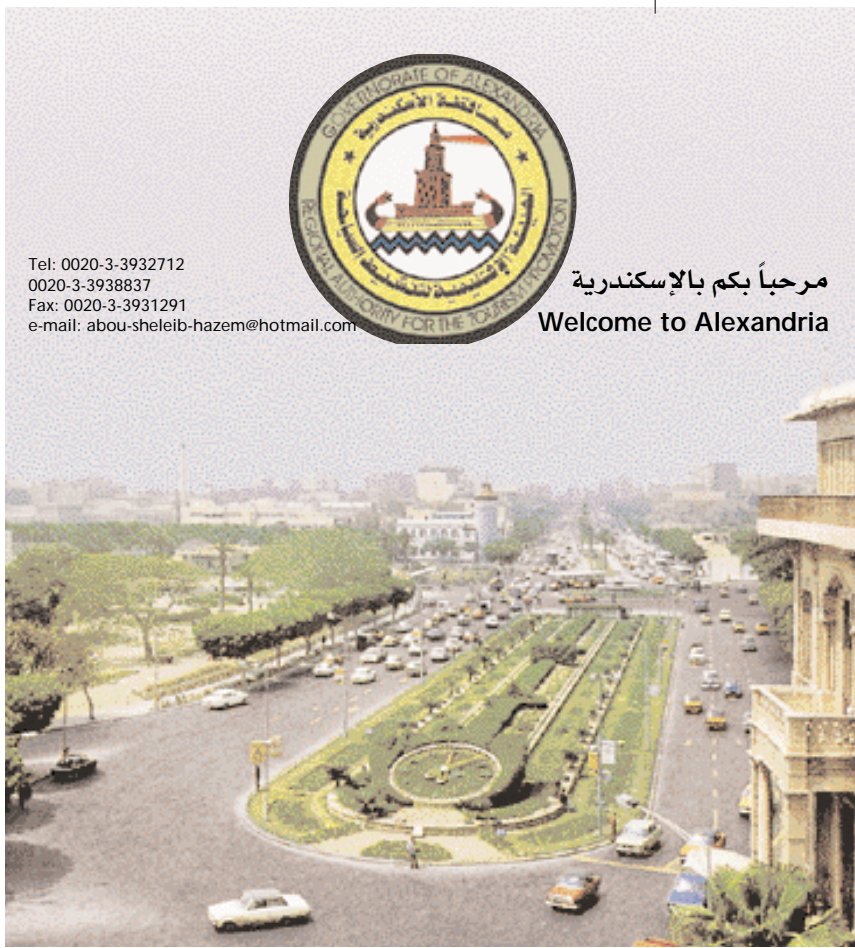
تقع الإسكندرية، فوق الزاوية الغربية للدلتا المصرية، شمال جمهورية مصر العربية، وهي تلك المدينة التاريخية العريقة التي اختطها الإسكندر المقدوني عندما فتح مصر عام 333 ق.م. وتعتبر من أشهر المدن التي تقع على ساحل البحر المتوسط، حيث أطلق عليها لقب "عروس البحر المتوسط" فكانت المثل الحنار للجاليات الأوربية، وكان الوصف الشائع لها، وهي تبدو مدينة أوربية أكثر منها مدينة مصرية، ولعل وجود شبه بين مدينة صور الفينيقية الحصينة، وموقع ميناء "راكوتيس" الساحلي، أو راقودة، هو الذي استرعى انتباه الإسكندر الأكبر خلال حملته على مصر، ودفعه إلى اختيار هذه البقعة مكاناً لتسميته باسمه قبل أن يرحل متابعاً فتوحاته بعد قضاء عدة أسابيع قليلة بها.

بناء المدينة وتخطيطها

من القضايا المشهورة أن الإسكندر المقدوني هو الذي أنشأ الإسكندرية، والحقيقة أنه حضر إلى المدينة مجرد مرور عابر، "ترانزيت" بلغة عصرنا الحالي، في



سياحة مدن



Tel: 0020-3-3932712
0020-3-3938837
Fax: 0020-3-3931291
e-mail: abou-sheleib-hazem@hotmail.com

مرحباً بكم بالإسكندرية
Welcome to Alexandria

كان طول مدينة الإسكندرية داخل الأسوار التي أحاطت بها من كل جانب في ذلك الوقت 30 ستاديوياً (الاستاديوين = 186 متراً) وعرضها نحو 7 أو 8 ستاديوينات (أي ما يقرب من 1400 متراً) والمدينة كانت مقسمة إلى خمسة أحياء فقط سميت بالأحرف الهجائية الأولى من اللغة اليونانية، وكان أهم هذه الأحياء هو الحي الملكي الذي كان يحده من الغرب شارع سيماء، ومن الشرق حي اليهود، ومن الجنوب طريق كانوب، ومن الشمال الميناء الشرقي، ورأس لوكياس (أو منطقة السلسلة حالياً). وقد قام العالم الأثري المصري "محمود باشا الفلكي" بجهود عظيمة في مجال طبوغرافية المدينة، وسجل نتائج هامة عن الإسكندرية القديمة، كما رسم لها خريطة أفادت فائدة كبيرة في توضيح كثير من معالمها. كما عثر أثناء حفرياته على أجزاء مرصوفة بقطع من الأحجار السوداء من الشارعين السابق ذكرهما.

وقد ظل تخطيط المدينة في العصر الإغريقي قائماً في أساسه طوال العصر الروماني على الرغم من إضافة أحياء جديدة إلى الشرق من المدينة. كما أن العرب بعد فتحهم للإسكندرية لم يغيروا من تخطيطها شيئاً. فاحتفظت المدينة بشوارعها المستقيمة التي تنقطع في زوايا قائمة، وظل شارعها

ميدان ساعة الزهور. The Flowers - Clock Square.

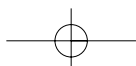
الرئيسان على حالهما، وصارت منطقة التقاء الشارعين الرئيسيين تعرف الآن بوسط المدينة.

مساجد الإسكندرية القديمة

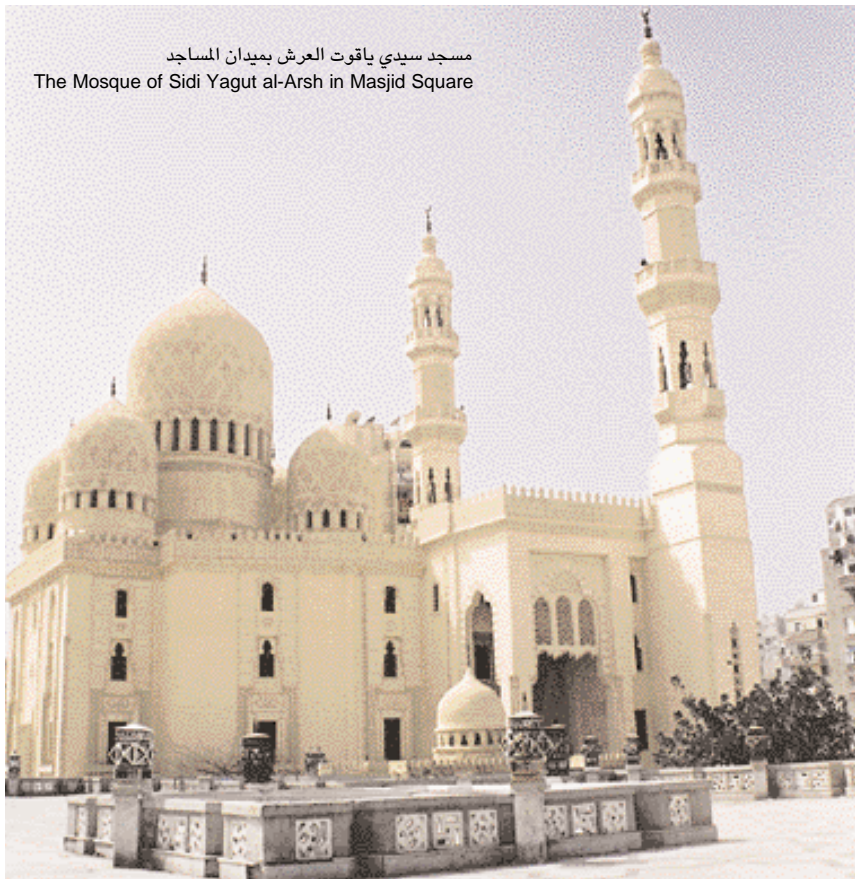
منذ أن فتح العرب الإسكندرية بقيادة عمرو بن العاص سنة 642 م، أصبحت المدينة محطاً للكثير من الأئمة والأولياء الصالحين والعلماء بحكم موقعها الجغرافي المتميز، ولما كان المسجد هو الجامع للتكوينات المعمارية والفنون الإسلامية في المدينة الإسلامية بجانب قاعات أو "أعمدة" الدرس، وحيث يمثل محوراً رئيساً من محاور تخطيطها، فقد اقتضت وظائفه المتعددة أن يكون موضعه وسط المدينة ليكون قريباً من الناس، لتيسير إقامة صلاة الجمعة وغيرها فيه، وبالتالي أصبح المسجد الجامع في المدينة الإسلامية أول ما يخطط ومن حوله تخطط المدينة التي تنتهي إليه شوارعها، وهكذا تشابهت وسطية المسجد الجامع في المدينة الإسلامية بوسطية "الإكروبول" في المدينة الإغريقية، و"الكابيتول" في المدينة الرومانية -رغم اختلاف الأسباب- حيث بني الإكروبول في أعلى مكان وسط المدينة، وتكررت الظاهرة عند الرومان الذين اختاروا "الكابيتول" موضعاً مرتفعاً أيضاً. وقد اتخذ المسلمون في المدن القديمة التي فتحوها أكثر من مسجد على قدر اتساعها وإن ظل المسجد الجامع وحده الذي تقام فيه صلاة الجمعة حتى بداية عصر



لقطة من وسط المدينة
A view of the city centre.



من أهم السمات الحضارية الإسلامية في الإسكندرية: المدارس والمنشآت الدينية المنبثقة عن الأزهر الشريف التي تقوم بتدريس علوم الشريعة والفقه، وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، ومئات المساجد الكبيرة، القديم منها والحديث.



مسجد سيدي ياقوت العرش بميدان المساجد
The Mosque of Sidi Yagut al-Arsh in Masjid Square

الماليك، ولهذا اتخذ الصحابة في الإسكندرية بعد فتحها خمسة مساجد لأنها مدينة كبيرة، لذا يقول "ابن الحكم"، صاحب أقدم نص تاريخي وصل إلينا عن مساجد الإسكندرية الأولى: هي خمسة مساجد: "مسجد موسى النبي" عليه السلام عند المنارة، أقربهم إلى الكنيسة، و"مسجد سليمان عليه السلام"، و"مسجد ذي القرنين أو الخضر، عليهما السلام"، وهو الذي يقع عند اللبشات بالفيسارية (أي منطقة وسط المدينة القديم)، و"مسجد الخضر أو ذي القرنين الثاني" عند باب المدينة الشرقي لكل خارج من الباب، ولكن لا يدري أين هو الآن، أما الخامس فكان "مسجد عمرو بن العاص الكبير".

مساجد الإسكندرية الحالية

من أهم السمات الحضارية الإسلامية في الإسكندرية: المدارس والمنشآت الدينية المنبثقة عن الأزهر الشريف التي تقوم بتدريس علوم الشريعة والفقه، وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، ومئات المساجد الكبيرة، القديم منها والحديث، ولعل أشهر تلك المساجد هي التي تتركز في حي الجمرک الذي يعتبر الثقل الديني في المدينة، حيث يبلغ عدد المساجد فيه حوالي 80 مسجداً: "مسجد سيدي أبي العباس المرسي" ويمتاز ببنائه الشهيقه الارتفاع وقبائه الأربعة، و"مسجد الإمام البوصيري" الذي يُعد من تلاميذ أبو العباس المرسي، وأشتهر بالشعر الصوفي في حب الله تعالى ومدح الرسول (ص)، ومن قصائده (نهج الردة)، و"مسجد سيدي ياقوت العرش" وتقع جميعاً "بميدان المساجد" بحي الأنفوشي المطل على البحر المتوسط، و"مسجد سيدي جابر الأنصاري"، و"مسجد القائد إبراهيم" الواقع في منطقة "محطة الرمل" الذي بُني عام 1240م، و"مسجد العطارين" الذي تهدم في زمان المالک ثم أعيد بناؤه في عام 1901م، وتمتع مؤذنته التي هي على الطراز المملوكي بقيمة معمارية عالية، و"مسجد سيدي القباري"، بمنطقة "مبنى البصل"، و"مسجد البرديني" بحي اللبان، و"مسجد الفتح بباكوس"، وغيرها، وهي ذات طرز معمارية مختلفة تتمتع بجمال المظهر والمخبر، وأغلبها -إن لم يكن كلها- تفي بالمعنى الكامل لكلمة "جامع" من حيث اشتغالها على أماكن لتربية النشء والتنظيف، وعلاج المرضى، وبيت للزكاة وغير ذلك من الأنشطة الاجتماعية الإسلامية، بالإضافة إلى كونها أماكن للعبادة وتعليم الشريعة.

المنشآت التعليمية والثقافية

تزخر مدينة الإسكندرية بالمنشآت التعليمية والثقافية على كافة المستويات حتى تصل إلى التعليم العالي أو الجامعي من خلال كليات جامعة الإسكندرية التي أنشأت عام 1940 مبدئة بكليتين فقط هما الآداب والطب، ثم اتسعت لتشمل كليات كاملة في جميع الفروع العلمية والفنية والأدبية، وقد أضيفت بعد ذلك جامعات ومعاهد عليا خاصة كثيرة، كما أضيفت "جامعة سنجر الفرنكوفونية الدولية" لتعليم الأفارقة والأجانب، ومعاهد قومية متخصصة أخرى، وأنشئت حديثاً "مدينة مبارك العلمية" في المناطق التي أضيفت حديثاً لغرب الإسكندرية.

المكتبات والمتاحف الفنية

تفتخر الإسكندرية دائماً بأنها أول مدينة في العالم احتوت أكبر المكتبات العالمية من قديم الزمن، ولعلنا نذكر مكتبة الإسكندرية القديمة، التي أحرقت، أو

دمرت، ومن مكتبتها: "مكتبة البلدية" التي هي من أقدم المكتبات التي تحتوي على مخطوطات وكتب نادرة عن الفتح الإسلامي والعصور القديمة، وتقع في "شارع منشأ" بحي محرم بك، ويجاورها "متحف الفنون الجميلة"، ومكتبات الرصيف التي تعرض جميع أنواع الكتب والمجلات فوق الأرصفة والأسوار، في شارع النبي دانيال بوسط المدينة، وتنتشر المكتبات العامة في قصور ومراكز الثقافة الجماهيرية التابعة لوزارة الثقافة، وصندوق التنمية الثقافية، ولعل أحدث مكتبة أنشأت بالإسكندرية هي "مكتبة الإسكندرية الجديدة"، البديلة عن المكتبة القديمة التي دمرت، وقد حُقق بإنشائها حلم مئات السنين فأصبح حقيقة وصرحاً شامخاً أمامنا اليوم "بمنطقة الشاطبي" أو "لسان السلسلة" حديثاً، على شاطئ البحر المتوسط في الحي الملكي القديم المنتمي للحضارات المصرية واليونانية والرومانية والإسلامية، إن نظرة إلى هذه المكتبة من الخارج تؤكد لنا المكانة



المتحف اليوناني الروماني.
The Greco - Roman Museum.

التين أو بحري. كذلك "قصر الأمير كمال". بمنطقة استانلي. وغيرها.
ولعل الإسكندرية هي من المدن العالمة التي تضم عددا كبيرا من المتاحف الطبيعية المتمثلة في الآثار العريقة بها. وأيضا المتاحف المنشأة. فهناك متاحف أثرية طبيعية حبتها الطبيعة لها مثل "متحف السرابيوم" أو "عامود الصواري" الذي يبلغ ارتفاعه أكثر من 25 متراً. وأقيم وسط آثار السرابيوم عام 397م. تخليداً لذكرى الإمبراطور "دقلديانوس". وأيضا "مقابر كوم الشقافة" الموجودان بحي كرموز. وهي أكبر المقابر الرومانية بالإسكندرية. مكونة من ثلاثة طوابق منحوتة في الصخر بعمق مئة قدم. وترجع الى بداية القرن الثاني الميلادي. وتتميز بامتزاج الفن الفرعوني والروماني. و"متحف الرأس السوداء". و"مقابر القباري". ومقابر "مصطفى كامل" بحي رشدي التي تتميز بنقوشها وألوانها الزاهية التي تحكي الحياة اليومية للموتى ومعتقداتهم الدينية. ويرجع تاريخها الى القرن الثاني ق.م. وعددها اربع. منحوتة في الصخر تحت سطح الأرض. وهناك أيضاً المسرح الروماني الذي يقع في منطقة كوم الدكة. ويعتبر أثراً فريداً من نوعه في مصر. ويضم أكثر من عشر درجات رخامية على هيئة نصف دائرة. وهو بحالة جيدة. وهناك تحت سطح البحر متاحف أثرية متعددة. يجري العمل الآن

ولعل الانطباعات التي قد يسجلها الزائر لهذا الصرح الحضاري العظيم. تدعو إلى أن العرب والمسلمين لم يكونوا أبدا هم الذين أحرقوا المكتبة القديمة كما حاول أعداؤهم أن يزوروا التاريخ ويروجوا ذلك ظلما وعدوانا. فالإسلام يحض على العلم وتكريم أهله والحفاظ على أدواته والحرص على إنشاء المكتبات ودور العلم وتشجيع حركة النشر والترجمة.

القصور والمتاحف الأثرية

حتوى الإسكندرية على العديد من القصور الفخمة اشتهرها وأهمها "قصر المنتزه" المطل على البحر المتوسط. الذي بتوسط مساحة 350 فدانا من أخصب الأراضي الزراعية المزروعة بأروع الأشجار. ومجموعة من أحواض الزهور والحدائق الغناء. فهي جنة الله في الأرض. ويجاور القصر قصراً آخر يسمى "قصر السلامك". كان مخصصاً لرجال حاشية الملك السابق. وقصراً ثالثاً يسمى "قصر المرمك". خاصاً بنساء الحاشية. وتم بناؤها جميعاً على الطراز الإسلامي. كما أن هناك قصوراً أخرى مثل قصر "انطونياس". بحدائق الزهفة. الذي يقع أيضا وسط حدائق خلافة تنتشر حوله تماثيل أبداعها عظماء الفنانين العالميين. و"قصر الصفا". بحي زيزينيا. و"قصر العروبة". و"قصر رأس التين" في منطقة رأس

الرافية التي تتمتع بها. فتصميم المكتبة على هيئة اسطوانة غير مكتملة تميل بسطحها على أفق البحر المتوسط إشارة على أن حضارة مصر القديمة تغمر بضياؤها كل الحضارات الإنسانية. كما أن تغطية حوائطها بطبقة -وليست قشرة- من الجرانيت الأسواني سمكها عشرون سنتيمترا. كُتب عليها رموز متعددة. وحروف أبجدية تمثل لغات مختلف الحضارات العالمية تعبير عما تمثله هذه المكتبة من همزة وصل بين تراث مصر. وتراث العالم والإنسانية. وكونها منارة تضيء في أرجاء الدنيا.

كما أن طبقات المكتبة السبع: كل طبقة تعني حضارات تاريخ معين. مندرجة من الأسفل الى الأعلى. امر يستوقف المتأمل. فالطبقة الأولى تبدأ بأقدم هذه التواريخ. وتندرج إلى أعلى حتى تنتهي إلى الطبقة السابعة التي تعبر عن أحدث هذه التواريخ. ولعل اختيار الرقم سبعة بالذات له دلالاته الخاصة. فقد يرمز الى ألوان الطيف السبعة. إشارة إلى ضياء الفكر وإشعاعه. وقد يرمز لغير ذلك. وكل طبقة تحتوي على ألوان الفنون والعلوم والآداب تعود لأكثر من حضارة تندرج من الزمن القديم فالوسيط فالحديث. إلى أن تصل إلى حضارة القرن الحادي والعشرين في الطبقة السابعة. حيث منتهى ما توصل إليه العقل البشري من إنجاز ذهني.

جزيرة "انترودس" التي كانت من القصور الملكية للإغريق. وعثر على آثار عديدة أخرى. كما جح رجال الضفادع البشرية في تصوير كامل للفنار الغارق بمنطقة قلعة قايتباي.

الكنائس والمعابد

تزرخ الإسكندرية بالعديد من الكنائس والكاتدرائيات المسيحية والمعابد اليهودية. مثل "كاتدرائية الكرازة المرقسية". محطة الرمل. التي بناها القديس مرقص الأجيلي أحد تلامذة السيد المسيح. وبها قاعة تؤدي إلى مدافن البطاركة الأقباط حتى القرن الحادي عشر الميلادي. و"كاتدرائية اليونانيين الأرثوذكس" بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. بالمشية الصغرى. و"كنيسة سان مارك". و"كاتدرائية الروم الكاثوليك". و"الكنيسة الإجيلية" بالعطارين و"كنيسة دبانة" محطة الرمل. و"كنيسة الأرمن الكاثوليك". و"كنيسة مار مرقص". و"دير مار مينا" العجائبي العامرية. ومن المعابد المعروفة المعبد اليهودي بشارع النبي دانيال محطة الرمل. وكل المنشآت الدينية هي تحف معمارية من الداخل والخارج. وتمارس أنشطتها بحرية كاملة. وتعد مزارات سياحية للسائحين من كل أنحاء العالم.

أسواق المدينة

اشتهرت الإسكندرية في العصور الإسلامية المختلفة بكثرة صناعاتها وجودتها. وأهمها صناعة النسيج والفخار والزجاج والصابون والسفن. وربما تعد صناعة النسيج أهم ما اشتهرت به المدينة. ولذلك كان العرب يعتمدون هذه الشهرة في كسوة الكعبة المشرفة. ←

قلعة قايتباي

تقع قلعة قايتباي التي أنشأها القائد المسلم السلطان "الناصر بن قلاوون" للدفاع عن المدينة. فوق جزيرة فاروس بحي الأنفوشي. وهي من القلاع المشهورة في العالم بما عثله من مبان محصنة خصينا ذكيا وهندسيا رائعا. وتقع في الطرف الشمالي لدخل الميناء الشرقي في نفس موقع فنار الإسكندرية العظيم. وقد شيدت القلعة في القرن الخامس عشر. وتتكون من ثلاثة طوابق على نظام قلاع العصور الوسطى. وأقيم بداخلها المتحف البحري لإحياء تراث الإسكندرية البحري القديم. وقد عثر بمنطقة القلعة على بقية أجزاء ذلك الفنار. احدي عجائب الدنيا السبع بالقرب منها عام 1961. والوثائق التاريخية تبين أنه كان يوجد مكان مدينة الإسكندرية الحالية جزيرة كانت تسمى "فاروس". وتعني الفنار وموقعها بالتحديد مكان قلعة قايتباي. تضم مبنى ضخماً طوله حوالي 120 مترا. وقد شيد الفنار في عهد بطليموس الأول عام 333 قبل الميلاد واستمر في العمل لمدة 700 يوم ثم حدثت عدة زلازل بالقشرة الأرضية أدت إلى سقوطه في البحر. وشيدت القلعة على قاعدة الفنار عام 1477 ميلادية من قبل السلطان الأشرف قايتباي. أحد المماليك الشركسية. كما توجد كميات هائلة من الآثار حث الماء في تلك المنطقة ومائيل ضخمة من الجرانيت الأحمر يصل وزن الواحد منها إلى 25 طناً وزنا و7 أمتار طولا. انتشل شمال "إيزيس" من بينها في منطقة عامود السواري أو معبد السرابيوم. وشعار الفنار عبارة عن قطعة جرانيتية مربعة زنتها حوالي 4 طن وعليها نقب ما يدل على اشتعال النيران داخلها. كما عثر على بقايا

إعدادها بالشكل السياحي الرائع.

أما المتاحف الأثرية المنشأة فأهمها "المتحف اليوناني الروماني" بمنطقة المسلة ويضم مجموعات أثرية رومانية يونانية نادرة تصل إلى 40 ألف قطعة تقريباً. ترجع إلى الفترة من بداية القرن الثالث ق.م. إلى القرن السابع الميلادي. وأهمها تماثيل "تاجرا". كما تضم مجموعة نادرة من العملات الأثرية. و"متحف قلعة قايتباي". بالأنفوشي و"المتحف البحري". و"متحف المجوهرات الملكية" وقد أقيم بقصر الزهراء في زيزينيا. وهو تحفة معمارية نادرة ورائعة تضم قاعاته العديد من اللوحات والزخارف والتماثيل النادرة. وكذلك مجموعة من مجوهرات أسرة محمد علي باشا الثمينة النادرة. و"متحف العملات النادرة". وهو متحف فريد في نوعه يضم أكثر من 2000 قطعة مختلفة القيمة من عملات سكندرية ويونانية ورومانية وبيزنطية وإسلامية وأيضاً عملات الدوكات الذهبية. فبعضها يعود لحضارات عمرها أكثر من 33 قرناً من الزمان.

كما تزرخ الإسكندرية بالعديد من المتاحف الأخرى فهناك المتاحف العلمية مثل "متحف الأحياء المائية" بالأنفوشي. و"متحف الحيوان" بالنزهة. و"متحف الأنثروبولوجيا" بكلية الآداب. و"المتحف الصحي" بمعهد البحوث الطبية. وفي مجال الفنون هناك متاحف فنية عديدة كـ"متحف الفنون الجميلة" الذي يحتوى على أعمال فنية هي مقننيات لأعظم الفنانين التشكيليين المصريين والعالميين. ويقع بشارع منشأ منطقة محرم بك كذلك "متحف محمود سعيد للفنون التشكيلية" بمنطقة جناكليس. و"متحف ومسرح سيد دوريش". الذي يتم إعداده الآن وتحويله إلى دار للأوبرا المصرية بالإسكندرية. وأيضاً "متحف كلية الفنون الجميلة" بمظلوم. وغيرها .





واجهة متحف المجوهرات.
The Royal Jewellery Museum.

على ذلك. وهي تنهض الآن وتنفض لتخلع من فوق كنفها أحمال وأثربة الزمان المتراكمة بعد أن كشفت تربتها وطبقاتها الأرضية عن مكنوناتها وأسرارها. فأخذت تولي وجهها شطر البحر الأبيض المتوسط. إنها عروسة البحر طوال القرون منذ الزمان السحيق. تغوص في مياهه لتستخرج منه ما يعيد إليها مجدها التليد ولكي تنصدر مراكز الإشعاع الحضاري والفكري. كما كانت في السابق، فالبحر دائما كان رفيقا رفيقا بهذا التاريخ. كما كان أمينا فحافظ عليه واحتضن آثاره.

أخت القمر

ومثل الحلم الجميل الذي يأتي في الليالي البيضاء .. مثل فناة كأنها أخت القمر، تبدو مشغولة البال بطيف الحبيب كل ساعات الليل والنهار .. تهيم الإسكندرية بزائريها وسائحيها، وبهيومن بها. مثل الحكايات والأساطير التي كان أندرسون يكتبها في ساعة العصري من كل يوم .. مثل هذا كله يبدو كل شيء جميلا ومبهرا في المدينة الحبيبة الإسكندرية الربية.

فهنا تهدأ الروح وتتذكر احلامها وانكساراتها. ويفهم كل من عاش أو زار تلك المدينة العريقة الرقيقة أن الحياة لبست سوى حلم قصير ينتهي. أما هي تلك العذراء المليحة، فحياتها أبدا لا تنتهي ما دامت الأرض. ■

وغيرها. وتمّ جَميل كورنيش المدينة وتوسيعه بضعف مساحته، وأنشئ العديد من الأماكن الترفيهية والسياحية بالقرب منه وبشكل لا يحجب التمتع بالرؤية الطبيعية لجمال البحر وشواطئه التي تمتد من أبي قبر إلى نهاية الساحل الشمالي قرب مدينة القاهرة. حيث تمتد القرى السياحية المصممة على أحدث الطرز السياحية العالمية على طول الساحل.

وفي الإسكندرية عشرات الألوف من الشقق السكنية المفروشة المنتشرة في جميع أحياء المدينة، بالإضافة الى عشرات الفنادق، سواءً من الدرجة الأولى، مثل شيراتون المنزه، وهلنان فلسطين، ورامادا رينسانس، بسبدي بشر، وبلازا، بزيزينيا، وسان جيوفاني، وريجيني، وغيرها. أو من الدرجة الأقل والمنتشرة أيضا على طول الساحل وداخل المدينة.

وفيها أيضاً أنواع المطاعم والمزارات والمنزهات العامة والخاصة والغابات الكثيفة بأطراف المدينة ذات الأشجار البانعة والمثمرة، وتزدان شوارعها بالتمائيل والأعمدة الرخامية الضخمة.

مدينة الحضارات المتعاقبة

وبعد .. فالإسكندرية حقا مدينة الحضارات المتعاقبة، وليس تنوع وتعدد المزارات الأثرية والدينية فيها والتي تتجاوز ٢٠ مزاراً ومن مختلف الحضارات والأديان إلا دليلاً

من أشهر أسواق هذه المدينة العريقة، التي تستهوي السائح، وتخلب لب الزائر تلك الأسواق التي تقع وسط المدينة مثل "سوق العطارين" الذي كان يختص ببيع كافة أنواع العطاراة والبقوليات والبذور والحبوب، ثم اتسع نشاطه ليشمل كافة السلع الأخرى من ملابس وأجهزة وأحذية وغيرها. كما توجد أسواق قديمة ما زالت محتفظة بخصائصها مثل "سوق الخيط" الذي يختص ببيع كافة أنواع الخيوط، والزراير، والسيس، وجميع لوازم فنون التطريز، والحياكة، و"سوق زنفه الستات"، المختص بجميع لوازم النساء، و"سوق المغاربة"، وغيرها. ويجاوز هذه الأسواق "سوق الصاغة" المختص بالمنشغولات الذهبية والمجوهرات وصناعتها، وتضم تلك الأسواق أبنية غاية في الروعة والطرز المعمارية المزينة برسوم جميلة وفوهات عالية واسعة ومحلات متدرجة. كما توجد أسواق حديثة شاملة انتشرت بكثرة في جميع الأحياء السكنية سواء الشعبية أو الراقية. وتزخر الإسكندرية بالخانات التي تبعب العاديات والتحف الأثرية، وهي منتشرة في منطقة الميناء.

المنشآت السياحية والترفيهية

تشغل الإسكندرية شريطاً ساحلياً يصل الى 70 كلم على البحر، وهي تمتليء بالعديد من المنشآت السياحية والترفيهية كدور السينما والملاهي والنوادي والمساح

